فصل واعلم ان التلوين والتمكين وصفان يشيران الى حالين
في محلين فحال التلوين في محل دار الملك وحال التمكين في محل دار الملكوت
وهما عالما الغيب والشهادة فمن شهد عالم الغيب غاب عن
عالم الشهادة فلم يبق له رجوع الى ما غاب عنه فهو متمكن في شهوده
غايب عن وجوده ونسبة ذلك الآدمي قلبه وقالبه فالقوالب عالم الشهادة
في دار الملك والقلوب عالم الغيب في دار الملكوت فجثمانيتك عالم ملكك
وروحانيتك عالم ملكوتك فمن شرفه الله على جوارحه فاستعملها
في مصالحه فقد ملك دار ملكه ومن اشهده الله غيب قلبه وانزله منازل
قربه وحبه فقد شهد ملكوت ربه فانت مكون من كونين مخلوق
من عالمين سفلي وعلوي ملكي وملكوتي قال الله تعالى فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي فكان من التسوية جثمانيتك البشرية وكان
من النفخ روحانيتك المعنوية فكل مخلوق خلق من كلمة كن وانت
كذلك وزدت على ذلك بالتسوية والنفخ فنالك من بركات التسوية

حركات

حركات جوارحك لخدمته ونالك من بركات النفخ حركات
روحانيتك بمحبتك ومعرفته فانت انموذج الكون ومراد
الكون والكون مراد لنفسه بل لاجلك وانت مراد لذاتك والحق
سبحانه خلق الكون لاجلك وخلقك لاجل معرفته ومحبته
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ويوحدوني وقيل
يعرفوني وهو معنى قوله تعالى كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان مطلب
اعرف فخلقت خلقا وتعرفت اليهم فبي عرفوني ثم اعلم ان الكون
نسخة منك لانك نسخة من الكون لان فيك ما في الكون وتزيد
على ما في الكون بما خصصك به من معارفه وحكمه واسراره
وانواره وتجلياته ومنازلاته كما ان الفيل وان كبر نسخة من
البعوضة وان صغرت لان فيها ما في الفيل من جميع جوارحه وجوارحها
وتزيد عليه باجنحتها وقد شرحت ذلك في هذه الابيات فاقول شعر
اذا كنت تقرأ علم الحروف . فتحصيل لوح به اسطره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)